
أنا
متميز
نمر بلا
خطوطا!
بينا كابور
مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE

نمر بلا خطوط!

بينا كابور



مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE

كَانَ النَّمِرُ الصَّغِيرُ باجير بَارِعًا بِشَـكْلٍ لَا يُصَدَّقُ فِي الْإِمْسَاكِ بِالضَّفَادِعِ وَمُسَاعَدَةِ أُمِّهِ عَلَـى الصَّيْدِ. كَانَ يُحِبُّ الْمِزَاحَ، وَكَانَ الْأَخَ الْأَصْغَرَ بَيْنَ سَـبْعَةِ إِخْوَةٍ. وَلَمْ يَكُنْ باجير يُحِبُّ الْمِزَاحَ فَحَسْـبُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُجِيدُ أَيْضًا "شَـدَّ ذُيُولِ إِخْوَتِهِ"، فَكَانَ يَقُولُ: "سَأَشُـدُّ ذَيْلَكَ؛ فَتُطَارِدُنِي وَتَشُدُّ ذَيْلِي". كَانُوا يَلْهُوْنَ طَوَالَ النَّهَارِ وَيَشُدُّونَ ذُيُولَ بَعْضِهِمُ الْبَعْضِ.

كَانَ باجير أَيْضًا يُحِبُّ الِاسْتِيقَاظَ مِنَ النَّوْمِ مُبَكِّرًا! فَيَقْفِزُ عَلَى قَدَمَيْهِ فِي الصَّبَـاحِ الْبَاكِرِ وَيَذْهَبُ إِلَى مَكَانِ نَوْمِ إِخْوَتِهِ، فَيَشُـدُّ آذَانَهُمْ – الْوَاحِدَ تِلْوَ الْآخَرِ – وَيُدَحْرِجُهُمْ، وَيَقْفِزُ عَلَيْهِمْ، وَيُمَازِحُهُمْ وَيَمْسَحُ عَلَى وُجُوهِهِمْ بِمَخَالِبِهِ. وَفِي النِّهَايَةِ، كَانَ يَشُدُّ ذُيُولَهُمْ. "اسْتَيْقِظُوا أَيُّهَا الْكُسَالَى! هَيَّا نَلْعَبْ. تَعَالَوْا، افْتَحُوا أَعْيُنَكُـمْ". فَيَقْضِي الصِّغَـارُ يَوْمَهُمْ فِي الْمُطَـارَدَةِ وَالْقَفْزِ وَالدَّحْرَجَةِ تَحْتَ إِشْـرَافِ وَالِدَتِهِمْ تاشا.



كَانَتْ تاشا – النَّمِرَةُ النَّبِيلَةُ الْحَكِيمَةُ – تَسْتَمْتِعُ بِمُشَاهَدَةِ صِغَارِهَا يَلْعَبُونَ، وَيَتَظَاهَرُونَ بِأَنَّهُمْ يَتَعَارَكُونَ. "هَذَا سَيُقَوِّي مَهَارَاتِهِمْ فِي الصَّيْدِ. باجير سَيُصْبِحُ صَيَّادًا مَاهِرًا عِنْدَمَا يَكْبُرُ". كَانَ باجير مُفْعَمًا بِالنَّشَاطِ، مُتَيَقِّظًا، ذَكِيًّا، يُجِيدُ الْقَفْزَ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ مُتَحَرِّكٍ. فَقَدْ أَمْسَكَ بِقِرْدٍ بِمُفْرَدِهِ فِي الْمَرَّةِ السَّابِقَةِ.

إِلَّا أَنَّ هُنَاكَ شَيْئًا كَانَ يُقْلِقُ وَالِدَةَ باجير. فَقَدْ وُلِدَ باجير مُخْتَلِفًا. كَانَ نَمِرًا بِلَا خُطُوطٍ! هَذَا أَمْرٌ نَادِرٌ جِدًّا! كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ جَيِّدًا بِالنِّسْبَةِ لِأَيِّ نَمِرٍ.

فَقَالَتْ بِقَدْرٍ كَبِيرٍ مِنَ التَّصْمِيمِ: "يَجِبُ أَنْ أَجِدَ حَلًّا، وَسَوْفَ أَعْثُرُ عَلَى طَرِيقَةٍ حَتْمًا".





حَانَ وَقْتُ الصَّيْدِ، فَقَالَتْ تاشا: "حَسَنًا يَا صِغَارِي: جاي، وجوي، وإليتا، وديا، ورانوا، وتارا، وباجير؛ اتْبَعُونِي". كَانَتْ تَعْلِيمَاتُ تاشا وَاضِحَةً وَبَسِيطَةً. تَبِعَ الصِّغَارُ الْمُشَاكِسُونَ وَالِدَتَهُمْ. فَأَمَرَتْهُمْ بِأَنْ يَأْخُذَ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَكَانَهُ خَلْفَ الْحَشَائِشِ الطَّوِيلَةِ الْكَثِيفَةِ.



قَالَ باجير: "أَتَمَنَّى أَنْ تَجِدَ أُمِّي وَجْبَةً لَذِيذَةً لِغَدَاءِ الْيَوْمِ". كَانَ يَنْظُرُ إِلَى تاشا، الَّتِي كَانَتْ تَنْتَظِرُ بِتَرَقُّبٍ شَدِيدٍ اللَّحْظَةَ الْمُنَاسِبَةَ كَيْ تَهْجُمَ عَلَى فَرِيسَتِهَا.

وَأَضَافَتْ تارا: "أُمِّي تَعْرِفُ مَا نُحِبُّهُ. قَطْعًا سَتُحْضِرُهُ لَنَا".



كَانَ الصِّغَارُ يَتَهَامَسُونَ بَيْنَهُمْ وَهُمْ يَخْتَبِئُونَ بَيْنَ الشُّجَيْرَاتِ، يُرَاقِبُونَ أُمَّهُمْ وَهِيَ تَسْتَعِدُّ لِاقْتِنَاصِ فَرِيسَتِهَا. عَلَى مَسَافَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ قَدَمًا تَقْرِيبًا، اخْتَبَأَتْ تاشا خَلْفَ شُجَيْرَةٍ كَثِيفَةٍ، فِي صَمْتٍ مُطْبِقٍ وَدُونَ حِرَاكٍ. كَانَتِ الْخُطُوطُ السَّوْدَاءُ وَالْبَيْضَاءُ وَالْبُرُونْزِيَّةُ الَّتِي تُغَطِّي فَرْوَهَا تَتَّخِذُ نَمَطًا مُشَابِهًا لِأَغْصَانِ الشُّجَيْرَاتِ الَّتِي اخْتَبَأَتْ بَيْنَهَا. سَاعَدَتْهَا خُطُوطُهَا فِي الِاخْتِبَاءِ عَلَى نَحْوٍ جَيِّدٍ.

ثَبَّتَتْ عَيْنَيْهَا عَلَى ظَبْيٍ يَتَنَاوَلُ الْحَشَائِشَ يَبْعُدُ عَنْهُمْ بِضْعَةَ أَمْتَارٍ. عِنْدَمَا تَقَدَّمَ الظَّبْيُ إِلَى الْأَمَامِ كَيْ يَتَنَاوَلَ أَوْرَاقَ الشُّجَيْرَةِ الطَّرِيَّةَ، قَفَزَتْ تاشا عَلَيْهِ. فَرَكَضَ باجير وَإِخْوَتُهُ نَحْوَ أُمِّهِمْ كَيْ يُسَاعِدُوهَا عَلَى الْإِمْسَاكِ بِصَيْدِهَا.

قَالَتْ تاشا: "خُذْ نَصِيبَكَ". كَانَتِ النَّمِرَةُ الْأُمُّ تَتَقَاسَمُ صَيْدَهَا مَعَ صِغَارِهَا حَتَّى يَكْبُرُوا بِالْقَدْرِ الَّذِي يُمَكِّنُهُمْ مِنَ الصَّيْدِ بِأَنْفُسِهِمْ.

فِي وَقْتٍ لَاحِقٍ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، رَاقَبَتْ تاشا باجير وَإِخْوَتَهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ بِسَعَادَةٍ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُمْ: "حَسَنًا يَا صِغَارِي، بَعْدَمَا تَنْتَهُونَ، سَنُدَرِّبُ باجير عَلَى الْمُطَارَدَةِ وَاقْتِنَاصِ الْفَرَائِسِ. غَدًا سَيَكُونُ يَوْمَهُ فِي الصَّيْدِ".

سَمِعَ باجير ذَلِكَ فَارْتَسَمَتْ عَلَى شَفَتَيْهِ ابْتِسَامَةٌ عَرِيضَةٌ.

كَانَ يَرَى نَفْسَهُ صَيَّادًا عَظِيمًا.





فِي اللَّيْلِ، جَلَسَتْ تاشا تُرَاقِبُ صِغَارَهَا النَّائِمِينَ حَوْلَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ، يَلْتَسِمُونَ الدِّفْءَ مِنْهَا.

وَأَخَذَتْ تُفَكِّرُ طَوَالَ اللَّيْلِ فِي طَرِيقَةٍ تَمْنَحُ باجير خُطُوطًا كَبَقِيَّةِ النُّمُورِ:

"باجير يَقْفِزُ بِدِقَّةٍ وَلَكِنَّهُ لَنْ يَتَمَكَّنَ مِنَ الاخْتِبَاءِ عَلَى نَحْوٍ جَيِّدٍ.

فَفَرَائِسُنَا تُجِيدُ مُرَاقَبَةَ مَا حَوْلَهَا وَسَوْفَ تَتَعَرَّفُ عَلَى فَرْوِهِ الَّذِي بِلَا خُطُوطٍ. تَنْقُصُهُ الْخُطُوطُ. مَا الَّذِي يُمْكِنُنِي عَمَلُهُ لِأَمْنَحَهُ خُطُوطًا؟".

اسْتَيْقَظَ باجير قَبْلَ بُزُوغِ الْفَجْرِ، تَمْلَؤُهُ الْحَمَاسَةُ: "إِنَّهُ يَوْمُ صَيْدِي!".

بَعْدَ سَاعَةٍ، كَانَ باجير يَخْتَبِئُ خَلْفَ الشُّجَيْرَةِ الْكَثِيفَةِ، مِثْلَمَا فَعَلَتْ تاشا. ثُمَّ رَأَى ظَبْيًا مُنَقَّطًا فِي الْحَشَائِشِ النَّدِيَّةِ عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهُ.

قَالَ باجير فِي نَفْسِهِ: "إِنَّهُ لَا يَزَالُ بَعِيدًا جِدًّا، لَنْ أَتَمَكَّنَ مِنَ الْقَفْزِ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْمَسَافَةِ". ثُمَّ قَرَّرَ أَنْ يَنْتَظِرَ.



ثَبَّتَ باجير نَاظِرَيْهِ عَلَى الظَّبْيِ. طَنَّتْ نَحْلَةٌ بِجِوَارِهِ، وَاقْتَرَبَتْ نَاحِيَةَ الْأَزْهَارِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الشُّجَيْرَةِ، فَشَتَّتَتِ انْتِبَاهَ باجير، فَتَحَرَّكَ رَأْسُهُ وَعَيْنَاهُ قَلِيلًا.

رَفَعَ الظَّبْيُ أُذُنَيْهِ، وَنَظَرَ حَوْلَهُ جَيِّدًا، ثُمَّ لَعِقَ أَنْفَهُ. حَمْلَقَ فِي الشُّجَيْرَةِ، وَهُوَ يَلْعَقُ أَنْفَهُ.



كَانَ الظَّبْيُ مُنْتَبِهًا، فَتَوَقَّفَ عَلَى الْفَوْرِ، وَنَظَرَ حَوْلَهُ. لَاحَظَ الْفَرْوَ الْبُنِّيَّ السَّادَةَ الْمُخْتَبِئَ بَيْنَ الشُّجَيْرَةِ الْخَضْرَاءِ الْكَثِيفَةِ، فَقَفَزَ الظَّبْيُ مَذْعُورًا رَاكِضًا بِأَقْصَى سُرْعَتِهِ.

قَفَزَ باجير هُوَ الْآخَرُ مِنْ بَيْنِ الشُّجَيْرَةِ لِيُمْسِكَ بِهِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ قَدْ تَأَخَّرَ قَلِيلًا، فَقَدْ هَرَبَ الظَّبْيُ بَعِيدًا؛ كَانَ يَرْكُضُ سَرِيعًا سَرِيعًا.





حَدَّثَ باجير أُمَّهُ وَهُوَ حَزِينٌ : "أوووه يَا أُمِّي ! وَلَكِنَّنِي بَذَلْتُ قُصَارَى جَهْدِي فِي الاخْتِبَاءِ . أَكْرَهُ فَرْوِي السَّادَةَ ... هَلْ سَأَتَمَكَّنُ مِنَ الاخْتِبَاءِ عَلَى نَحْوٍ جَيِّدٍ ؟ هَلْ سَأُصْبِحُ حَقًّا صَيَّادًا مَاهِرًا ؟"

كَانَ فِي شِدَّةِ الْحُزْنِ وَالْبُؤْسِ .

قَالَتْ لَهُ تاشا : "نَعَمْ يَا بُنَيَّ، فَرْوُكَ السَّادَةُ يُمَثِّلُ مُشْكِلَةً . وَلَكِنْ لِكُلِّ مُشْكِلَةٍ حَلٌّ أَيْضًا . يَجِبُ أَنْ نُفَكِّرَ وَنَجِدَ طَرِيقَةً مَا" .



فِي الْيَوْمِ التَّالِي، أَخَذَتْ تاشـا صِغَارَهَا
لِبُحَيْرَةِ مَـاءٍ مُوحِلَةٍ، وَطَلَبَـتْ مِنْ كُلِّ
الصِّغَارِ وَضْعَ مَخَالِبِهِمْ فِي الْوَحْلِ وَرَسْمَ
خُطُوطٍ عَلَى فَرْوِ باجير السَّادَةِ.

5-7 أعوام

7-9 أعوام

نمر بلا خطوط!

"أنا متميز" سلسلة من 8 قصص قصيرة تدور حول شخصيات حيوانات مختلفة تشعر بعدم الارتياح حيال بعض السمات التي ولدت بها. وهذه الحيوانات تدخل في مواقف مزعجة، ولكنها تتخطاها وتخرج منها مستعينة بسماتها الخاصة لكي تكتشف أن "الاختلاف" - الذي كانت تشعر بعدم الارتياح له - هو في الواقع سمتها المميزة.

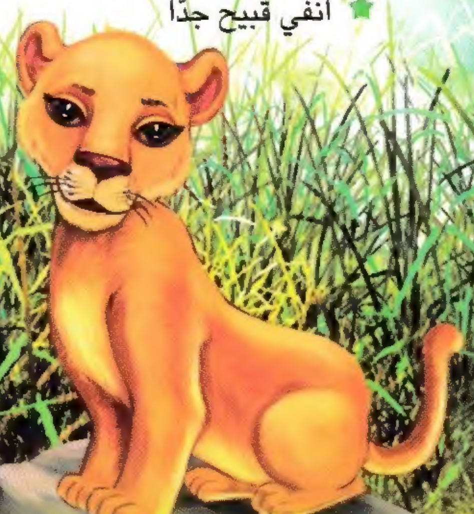
وهذه السلسلة:

تنمي **التطور العاطفي:** اقرأ هذه القصص التعليمية والملهمة، كي تساعد الأطفال على تقبل سماتهم باعتبارها مصدر "تفردهم"، وتحفز بداخلهم إحساسا بالدفء والإيمان بالذات.

تعلم **حقائق علمية:** فالقصص تجمع بين الخيال والحقائق العلمية، كما ترسخ لدى الأطفال حقائق مثيرة عن الحيوانات بعدما تعمل على إثارة فضولهم.

قائمة عناوين هذه المجموعة

- ما فائدة أجنحتي؟!
- بلا أرجل أفضل
- نمر بلا خطوط!
- هل سأكون الأسرع؟
- أحتاج لمكاني الخاص
- أووووه! أذناي طويلتان
- كم أكره طولي!
- أنفي قبيح جدًا



Arabic edition published by Jarir Bookstore

نرجو زيارة موقعنا على الإنترنت
www.jarir.com

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE

فَبَدَا باجير مُخَطَّطًا بِخُطوطٍ سَوْدَاءَ !

مُنْــذُ ذَلِكَ الْحِينِ، وَقَبْلَ كُلِّ رِحْلَةِ صَيْدٍ، أَصْبَحَتِ الْعَائِلَةُ تَذْهَبُ إِلَى بُحَيْرَةِ الْمَاءِ وَتَلْعَب وَتَلْهُو وَهِيَ تُغَطِّي جِسْــمَ باجير بِخُطوطٍ مِنَ الْوَحْلِ. فَأَصْبَحَ باجير يَبْدُو قَرِيبَ الشَّبَهِ بِأَوْرَاقِ الشُّجَيْرَاتِ الَّتِي يَخْتَبِئُ بَيْنَ أَغْصَانِهَا عِنْدَ الصَّيْدِ. لَمْ يَعُدْ بِإِمْكَانِ أَيِّ أَحَدٍ أَنْ يَرَاهُ مُخْتَبِئًا الْآنَ.

نَجَحَ فِي صَيْدِ أَرْنَبٍ ذَاتَ يَوْمٍ، وَفِي يَوْمٍ آخَرَ، اصْطَادَ غَزَالَةً.

وَهَذِهِ الْمَرَّةَ، يَخْتَبِئُ لِيَصْطَادَ حَمَلًا.





حَقَائِقُ مُثِيرَةٌ



لِكُلِّ نَمِرٍ فِي الْعَالَمِ نَمَطٌ خَاصٌّ مِنَ الْخُطُوطِ تُغَطِّي جِسْمَهُ. وَهَذِهِ وَاحِدَةٌ مِنْ أَسْهَلِ الطُّرُقِ الَّتِي تُمَيِّزُهَا عَنْ بَعْضِهَا الْبَعْضِ. وَتُسَاعِدُ الْخُطُوطُ النُّمُورَ عَلَى الِاخْتِبَاءِ فِي بِيئَاتِهَا الطَّبِيعِيَّةِ، لِتَتَمَكَّنَ مِنَ التَّسَلُّلِ وَاقْتِنَاصِ فَرَائِسِهَا.



تَنْفَصِلُ صِغَارُ النُّمُورِ عَنْ أُمَّهَاتِهَا عِنْدَمَا تَبْلُغُ عَامَيْنِ.



النُّمُورُ تُجِيدُ السِّبَاحَةَ، وَيُمْكِنُهَا أَنْ تَسْبَحَ مَسَافَةً تَصِلُ لِسِتَّةِ كِيلُومِتْرَاتٍ.